معوقات تطبيق التدريس وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في مادة التربية البدنية والرياضية في ولاية بسكرة

د . رواب عمار
ا.حزحازى كمال وأ. ولد حمو مصطفى
جامعة بسكرة

ملخص

تهدف هذه الدراسة المقارنة لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والطور المتوسط حول معوقات تطبيق التدريس وفق

والرياضية في الطور الثانوي والطور المتوسط حول معوقات تطبيق التدريس وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في مادة التربية البدنية والرياضية في ولاية بسكرة.وأستخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وأعتمد على استمارة استبيان كأداة لجمع المعلومات.

مقسمة على أربعة محاور أساسية حسب فرضيات البحث:

- محور خاص بصعوبة تطبيق محتوى منهج المقاربة بالكفاءات.
- محور خاص بنقص الوسائل التربوية للتدريس بالكفاءات.
- محور خاص بالعملية التقويمية وفق المقاربة بالكفاءات.
- محور خاص بتكوين الأساتذة وفق المقاربة بالكفاءات.

Abstract

The purpose of this comparative study is to find out the significance of the differences in the responses of the teachers of physical education and sports in the secondary stage and the intermediate stage on the obstacles to the application of teaching

In the secondary stage and the intermediate stage on the obstacles to the application of teaching in accordance with pedagogy approach competencies in physical education and sports in the state of Biskra. The descriptive approach was used in this study and was based on a questionnaire as a tool to collect information.

- A special axis focus on the difficulty of applying the content of the competency approach.
- A special focus on the lack of educational means to teach competencies.
- A special axis of the process of evaluation according to the approach competencies.
- A special axis for the development of professors according to the approach competencies.

مقدمة:

لقد اشتقت بيداغوجية الكفاءات من نظريات معاصرة حول التعلم منها (النظرية البنائية) التي جاءت كرد فعل على النظريات السلوكية خاصة، وهي نظرية نفسية لتفسير السلوكات، وأساسا رئيسيا من الأسس النفسية لبناء المناهج المدرسية، إذ ترى أن المتعلم لا يأتي إلى المدرسة بعقل فارغ. بل لديه خبرات سابقة يمكن البناء عليها حيث يتعلم من الخبرات التي يعيشها، ومن أبرز أسسها، أن المعرفة تبنى ولا تنقل، وكذا اكتساب الأفراد كفاءات سلوكية ومهارية تتكيف مع الواقع المعاصر المعاش.

وهكذا فالإصلاح الشامل للمؤسسة التربوية يرمي إلى تشييد نظام تربوي متناسق وناجح قصد تمكين المدرسة من مواجهة تحديات العصر، الحاضرة والمستقبلية المتعددة وتحقيق الشروط العلمية والتكنولوجية التي بإمكانها ضمان تنمية مستديمة، فضمان تربية موجهة نحو التنمية والرقي يتطلب بروز القيم الخاصة بالعمل وبالإنتاج التي من شأنها تفضيل مقاييس الكفاءة والتأهيل والسماح بتكوين قدرات علمية وتقنية موثوق بها، ومن ثمة فإن التعليم العلمي والتكنولوجي يحظى بعناية خاصة بحيث لا يقتصر على إيصال محتويات معرفية ومهارات تكنولوجية للمتعلمين فحسب بل يسعى إلى إكسابهم كفاءات تمكنهم من توظيفها في حياتهم المدرسية والاجتماعية والمهنية ولعل أهم عنصر بشري في نسق تجسيد أهداف الإصلاح هو المدرس الذي ينبغي أن يتجاوب مع متطلبات النوعية والكفاءة في جوانبها الأكاديمية والبيداغوجية .

ولقد عملت وزارة التربية الوطنية من خلال إصلاح المنظومة التربوية إلى تطبيق التدريس وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في جميع الأطوار التعيلمية وجميع المواد الدراسية المقررة، هذا الإصلاح الذي تخللته كثير من الصعوبات والمعوقات التي تصادف المعلم، ومادة التربية البدنية والرياضية هي الأخرى بدورها ومنذ الشروع في تطبيق الإصلاح وما افرزه من تغير في العديد من جوانب العملية التعليمية خلق عديد العراقيل والصعوبات التي أصبح أستاذ التربية البدنية يصادفها يوميا.

إشكالية الدراسة:

إن التربية البدنية والرياضية في بيداغوجية الكفاءات ليست غاية في حد ذاتها، ا مراد بها التحسين في اللياقة البدنية بواسطة التدريب الرياضي، الذي يعتمد على التقوية العضلية من جهة والمهارات الفنية وخطط وأنظمة الألعاب التي تكسب النتيجة الرياضية من جهة أخرى. بل هي وسيلة تربوية، غايتها إعداد الفرد لمواجهة ما يحوم به من متغيرات وتقلبات في الحياة، وهذا باختيار نشاطات بدنية ورياضية كمحتويات تعليمية ودعامات أساسية للمادة. يتم بناؤها انطلاقا من خصائص هذه النشاطات نفسها، والتي تساعد في تنمية الكفاءات المنتظرة، من خلال الإشكاليات التعلمية المطروحة والتي يقوم الأستاذ بتحضيرها مما يدفع بالتلميذ بتوظيف معارفه قصد الاكتشاف وإيجاد الحلول للوصول إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة.

ولقد حاول أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط وكذا الثانوي مواكبة الإصلاحات التي أقرتها الدولة وتجسيدها على أرض الواقع إلا أن العديد من الصعوبات والعوارض تعرضت سبيلهم لذالك.

ومما هو معروف أن التربية البدنية و الرياضية هي إحدى العمليات التربوية التي يحاول من خلالها المربون الوصول بالفرد إلى كمال قدراته الأخلاقية و النفسية والفكرية و هو ما لم تتجاهله المنظومة التربوية في الجزائر، حيث نجد مادة التربية البدنية و الرياضية ضمن المواد المدرسة في المؤسسة التربوية نظرا لأهميتها و آثارها الإيجابية في التحصيل العلمي للتلاميذ لكن الشيء الملاحظ هو أن مادة التربية البدنية والرياضية لا ينظر إليها بهذا المنظارحيث و بالرغم من الدور الذي تلعبه المادة في الترويح عن التلاميذ وإعدادهم نفسيا واجتماعيا إلا أننا نجد في مجتمعنا من يعتبرها مضيعة للوقت و إهدارا للجهد و تشتيتا لتفكير التلاميذ وتضييعا لمستقبله الدراسي.

و هذا ما جعل الكثير من مدرسي المادة لا يؤدون واجبهم على أكمل وجه فالأستاذ بحاجة إلى تهيئة الجو المناسب للعمل من طرف إدارة المؤسسة العامل بها شأنه في ذلك شأن بقية أساتذة المواد العلمية الأخرى، لأن تكوينه الجامعي يفرض عليه تحقيق أهداف علمية واضحة مجسدة في ثلاث جانب هامة هي:(الجانب المعرفي الاجتماعي العاطفي الحسي الحركي) و هو ما يحاول الأساتذة تحقيقه على أرض الواقع لكنهم يصطدمون بظروف غير مناسبة،وعديد المعوقات لا تعرقل تطوير مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية وفق البيداغوجية الجديدة فحسب بل تعيق حتى إجراء حصة عادية بدون أهداف إجرائية مسبقة، كالوضعية السيئة لمساحة ممارسة هذا النشاط بالنسبة لقاعات التدريس المحيطة بالملعب، و كذا كثرة التلاميذ في الأفواج و إلى جانب ذلك قلة أو شبه انعدام الوسائل البيداغوجية المراد العمل بها بالإضافة إلى انعدام القاعات المكيفة للنشاطات الرياضية مع عدم صلاحية الأرضيات والميادين التي تقام عليها الحصص التربوية الرياضية.

إذن بعد أن أدرجت بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية وبعد سنوات من إدخالها إلى مدارسنا، في جميع الأطوار التعليمية منها المتوسط والثانوي وقيام أساتذة هذه الأطوار بتجريبها.وتطبيقها في المؤسسات التربوية وما صادفهم من عوائق متعددة قد تختلف أو تتشابه لدى أساتذة الطور المتوسط والطور الثانوي.يمكننا طرح الإشكالية التالية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تطبيق التدريس وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات بين أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط والثانوي؟

الفرضيات:

لا توجد فروق دالة إحصائيا في صعوبة تطبيق محتوى منهاج المقاربة بالكفاءات بين أساتذة الطور المتوسط والثانوي.

لا توجد فروق دالة إحصائيا في نقص الوسائل التربوية المعيقة لتطبيق التدريس بالكفاءات بين أساتذة الطور المتوسط والثانوي.

لا توجد فروق دالة إحصائيا في معوقات تطبيق العملية التقويمية بالكفاءات ميدانيا بين أساتذة الطور المتوسط والثانوي.

لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أساتذة الطور المتوسط والثانوي في معوقات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات التي تعود لنقص التكوين.

التعريف ببعض مصطلحات الدراسة:

- **التدريـس:**

يرى (محمود عبد الحليم عبد الكريم، 2006، ص. 226) أن: "التدريس سلوك تربوي موجه يساعد التلميذ على القيام بنفسه لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة والسلوك الموجه قد يكون يهدف إلى إثارة دوافع التلميذ، تنظيم المحتوى التعليمي وأسلوب تنفيذه وتقديم المهارة سواء بأداء النموذج أو الشرح و التفسير، و تقويم فاعلية الأداء، بالإثابة والتعزيز، وتقديم التغذية الرجعية و هذا يعني، أن التدريس عبارة عن نشاط متعدد الأوجه يتحدد في بعدين هما : التعليم و التعلم لإحداث تغيرا و تعديل في السلوك المتعلم وذلك عن طريق تنظيم و توجيه الخبرات و البيئة التعليمية الملائمة."

- **المقاربة بالكفاءات:**

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجربات الحياة لكل ما تحمله من تشابه في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثمة هي اختيار منهجي، يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"(حاجي فريد،2005، ص.11).

- **التربية البدنية والرياضية:**

التربية البدنية الرياضية شكل من أشكال التربية تقوم على أساس إتمام عملية التربية عن طريق البدن، وهي ترتكز على اكتساب الفرد للمهارات وتعمل على تطوير الخصائص والصفات البدنية وتكوين العادات الصحية السليمة التي تكون من شأنها أن ينشأ الفرد حياة صحية سليمة، وأن يكون لديه القدرة على مجابهة متطلبات الحياة بكفاءة. (عبد الحميد شرف 2005، ص.18).

1. المنهج المستخدم في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها انطلاقا من تحديد مشكلة البحث ووضع الفروض ثم اختيار عينة البحث، وأساليب جمع المعلومات والبيانات وإعدادها ووضع قواعد لتصنيفها ثم تحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة محددة (محمود عبد الحليم منسي، سهير كامل احمد، 2002، ص44).

2. مجالات الدراسة:

2. 1.2 المجال البشري: تالف مجتمع الدراسة من أساتذة التربية البدنية والرياضية للطورين " المتوسط والثانوي" في ولاية بسكرة، والبالغ عددهم (204 أستاذ في الطور المتوسط، 68 أستاذ في الطور الثانوي) أي مجموع (272 أستاذ)، للعام الدراسي 2010/2009.حسب الإحصائيات المقدمة لنا من طرف مديرية التربية.وقد بلغ عدد أفراد العينة المختارين (60 أستاذ في الطور المتوسط) أي نسبة (29.41٪) من المجتمع الكلي الذي يساوي204 أستاذ.

ضف إلى ذالك 32 أستاذ في الطور الثانوي، ب نسبة(47.05٪) من المجتمع الكلي الذي يساوي (68) أستاذ. وبلغ مجموع العينة المأخوذة من الطورين (92 أستاذ) من (272) أي ما نسبته (33.82٪)

3-أداة الدراسة: هي استمارة استبيان

1.3-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتأكد من توفر الأداتين على الخصائص السيكومترية تم تطبيقهما على عينة قوامها عشرون (20) أستاذا للتربية البدنية والرياضية كدراسة استطلاعية ومن خلال استجاباتهم تم حساب:

- **الثبات**: وهو شرط أساسي لأي أداة وقد تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية وقمنا في هذه الدراسة باستعمال طريقة التجزئة النصفية لأن تقدير الثبات فيها يتم من خلال تطبيق الاختبار مرة واحدة، مما يوفر الكثير من الوقت والجهد، والتكلفة.
- **التجزئة النصفية**: في هذه الطريقة يتم تصنيف فقرات الاختبار بعد تطبيقه إلى قسمين متساويين، يضم القسم الأول منها البنوذ ذات الأرقام الفردية، ويضم القسم الثاني الفقرات ذات الأرقام الزوجية، وينظر إلى هذين القسمين على أنها اختياران فرعيان من الاختيار الكلي لذالك يحسب معامل الارتباط بين الدرجات المتحققة عليها.

وباستخدام معادلة سبيرمان براون، يمكن الحصول على تقدير لثبات الاختبار ككل من الارتباط بين نصفيه. التي تبين مدى التماسك والارتباط بين نصفي الأداة أي الارتباط بين درجات الإجابات عن البنود الزوجية، والبنود الفردية باستخدام معامل الارتباط بيرسون ومن ثم تطبيق معادلة سبيرمان.RAA

أولا: حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بواسطة معامل الإرتباط بيرسون والذي معادلته كتالي:

$$RP = \frac{(N\sum XY) - (\sum X.\ \sum Y)}{\sqrt{[N\sum x^2 - (\sum x)^2][N\sum Y^2 - (\sum y)^2]}}$$

- مجموع تكرارات البنوذ ذات الأرقام الفردية(X)
- مجموع تكرارات البنود ذات الأرقام الفردية(Y)
- حجم العينة (N) (سامي ملحم،2000،ص.160)

قانون معادلة سبيرمان براون:

$$RAA = \frac{(I*RP)}{1+(I-1)*RP}$$

RAA. معادلة سبيرمان . معامل الإرتباط بيرسونRP.

I. عدد الاجزاء التي قسم إليها الإستبيان وهي =2

ثانيا: حساب ثبات الاستبيان: بعد تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية تتألف من 20 أستاذ وبعد تجزيء الاستمارة إلى نصفين أسئلة فردية وأسئلة زوجية وبعد تفريغ التكرارات.

تم منح درجات للبدائل نعم و لا : نعم =01 . و لا = 00.

وفي حالة الأسئلة ذات الاختيارات الثلاثية تم منح درجة: 02 الاختيار الأول. 01. الاختيار الثاني و00 الاختيار الثالث.

وتم حساب التكرارات بجمع عدد الإجابات مضروبة(*) في الدرجات التي منحت لها.

- الأسئلة الفردية: 1-3-5-..... رمزها (x)
- الأسئلة الزوجية: 2-4-6-..... رمزها(y)

وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول:

$\sum x^*y$	$(\sum y)^2$	$(\sum x)^2$	$\sum y^2$	$\sum y$	$\sum x^2$	$\sum x$
3043	45369	64009	2925	213	3825	253

حيث N حجم العينة = 20

وعلى ضوء هذه النتائج تم تطبيق القانون الأتي لإيجاد الارتباط بين طرفي الاستبيان:

$$RP = \frac{(N\sum XY) - (\sum X . \sum Y)}{\sqrt{[N\sum x^2 - (\sum x)^2][N\sum Y^2 - (\sum y)^2]}}$$

ومنه :RP = 0.54 وبتطبيق معادلة سبيرمان براون لإيجاد الثبات نجد:

RAA. RAA = (I*RP _) معادلة سبيرمان.

0.54 = 1+(I-1)*RP بيرسون م.إRP.

I.عدد الاجزاء التي قسم إليها الإستبيان وهي = 2

نجد أن ثبات الاستبيان = 0.70

ثبات الاستبيان يساوي :(0,70)، أي أن الاستبيان يتمتع بثبات مقبول إحصائيا.

- **الصدق:** يعتبر الصدق من أهم الصفات والخصائص التي يجب أن تتميز بها الأدوات المستخدمة في البحث ، فبالإضافة إلى صدق المحكمين المشار إليه سابقا تم حساب الصدق الذاتي للاستبيان والذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات. √ر

الصدق الذاتي للاستبيان يساوي: (√0,70 = 0,83) مما يعني أن الاستبيان يحتوي على الصدق الذاتي.

2.3-وصف الصورة النهائية لأداة الدراسة:

وفقا للخطوات السابقة الذكر تكونت الصورة النهائية لأداة الدراسة فكانت كما يلي:

المحور الأول و المتعلق بمنهج المقاربة بالكفاءات، تكون من مجموعة البنود ذات الأرقام (1-2-3- 4- 5- 6- 7- 8-9).

المحور الثاني و المتعلق بنقص الوسائل التربوية في المؤسسات تكون من مجموعة البنود ذات الأرقام (10- 11- 12- 13- 14- 15- 16- 17-).

المحور الثالث والمتعلق بالعملية التقويمية، وفق المقاربة بالكفاءات، تكون من مجموعة البنود ذات الأرقام (18- 19-20-21-22- 23- 24- 25).

المحور الرابع و المتعلق بتكوين الأساتذة وفق المقاربة بالكفاءات، تكون من مجموعة البنود ذات الأرقام (26- 27- 28- 29- 30- 31- 32-33-34-35).

3.3- الطريقة الإحصائية المستعملة:

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية في حساب الصدق والثبات لأداة المستخدمة في البحث، وهذه الأساليب هي:

* معامل الارتباط لـ بيرسون.

(إخلاص محمد عبد الحفيظ وآخرون،2000، ص310)

* معادلة التصحيح لسبيرمان براون.(مروان أبو حويج وآخرون،2002،ص142).

وبعد مرحلة التطبيق ثم تفريغ البيانات المجمعة بواسطة الأداة المستعملة (الاستبيان) في الجداول بغرض تحليلها ومعالجتها إحصائيا عن طريق مجموعة من العمليات وذلك لإيجاد التحليلات الإحصائية التالية:

التكرارات والنسب المئوية لوصف مختلف إجابات مفردات العينة، وأيضا لوصف البيانات وإعطاء فكرة عن حجم الفروق الموجودة بين مختلف الإجابات عن الأسئلة لدى أساتذة الطورين المتوسط والثانوي.

استعمال اختبار (كا^2) الذي يعتبر من أكثر الاختبارات اللامعلمية أهمية لأنه يستخدم لأغراض عديدة، ويعتبر هو الأنسب لبحثنا هذا لقياس الفروق بين الأساتذة في الطورين المتوسط والثانوي.لأنه يعتمد في جمع المعلومات على التكرارات ولا يعتمد على الدرجات.

ويحسب معامل (كا2) وفق الخطوات التالية:

تحسب التكرارات المشاهدة (الواقعية) والتكرارات المتوقعة.

إيجاد كا2 المحسوبة (انطلاقا من التكرارات السابقة – الواقعية المشاهدة و المتوقعة).

باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{كا}2 = \frac{\text{مج}(\text{التكرارات المشاهدة} - \text{التكرارات المتوقعة})^2}{\text{التكرارات المتوقعة}}$$

وباختصار:

$$\text{كا}2 = \frac{\Sigma\ (\text{ت م} - \text{ت ت})^2}{\text{ت ت}}$$

بحيث: Σ : المجموع

ت و: التكرار الواقعي. المشاهد.

ت م: التكرار المتوقع.

إيجاد درجة الحرية وذلك بالشكل الموالي:

درجة الحرية =(عدد الصفوف -1) (عدد الأعمدة -1).

مقارنة قيمة كا2 المحتوية بقيمة كا2 الجدولية و ذلك عند مستوى الدلالة(0.05)

تحليل النتيجة المحصل عليها.(مصطفى بوزازة،1999،ص .233).

1/ دراسة الفروق بين أساتذة الطورين في المحور الأول.

الجدولان: يبينان الفروق بين أساتذة الطورين " المتوسط والثانوي «في صعوبة تطبيق محتوى منهج المقاربة بالكفاءات.

الإجابة / أساتذة الطور	نعم			لا			مجموع
	ت م	ت ت	%	ت م	ت ت	%	ت م
المتوسط	283	276,52	67,38	137	143,47	32,61	420
الثانوي	141	147,47	62,94	83	76,52	37,05	224
المجموع	424			220			644

ت م: التكرار المشاهد. ت ت: التكرار المتوقع.

من الجدول السابق وبعد استخدام اختبار (كٌ²) توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول: يبين الفروق بين الأساتذة في المحور الأول.

يتضح من الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة و التي تساوي (01,27) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية تساوي (01) اصغر من كا² المجدولة والتي تساوي(3,84).

(كا²محسوبة < كا² مجدولة) ومنه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل وعليه فإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في صعوبة تطبيق محتوى منهاج المقاربة بالكفاءات بين أساتذة الطور المتوسط والثانوي.

2/ دراسة الفروق بين أساتذة الطورين في المحور الثاني.

الجدولان يبينان الفروق بين أساتذة الطورين " المتوسط والثانوي " في نقص الوسائل التربوية المعيقة لتطبيق التدريس بالكفاءات.

الإجابة / أساتذة الطور	نعم			لا			مجموع
	ت م	ت ت	%	ت م	ت ت	%	ت م
المتوسط	298	300,65	70,95	122	119,34	29,04	420
الثانوي	163	160,34	72,76	61	63,65	27,23	224
المجموع	461			183			644

ت م: التكرار المشاهد. ت ت: التكرار المتوقع

ومن الجدول السابق و بعد استخدام اختبار (ك²) توصلنا إلى النتائج التالية: جدول رقم28

كا2 محسوبة	كا2 مجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	المقارنة	اتخاذ القرار
0,23	3,84	0,05	1	كا2م< كا2ج	دالة إحصائيا

جدول يبين الفروق بين الأساتذة في المحور الثاني.

يتضح من الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة و التي تساوي 0,23 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية تساوي 01 اصغر من كا² المجدولة والتي تساوي 3,84.(كا²محسوبة < كا² مجدولة).وعليه يمكننا القول أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في نقص الوسائل التربوية المعيقة لتطبيق التدريس بالكفاءات، بين أساتذة الطور المتوسط والثانوي.ومنه فالفرضية الثانية محققة.

3/ دراسة الفروق بين أساتذة الطورين في المحور الثالث.

جدول: يبين الفروق بين أساتذة الطورين " المتوسط والثانوي في أن طبيعة عملية التقويم المعتمدة في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية تعيق من تطبيق هذه المقاربة ميدانيا.

الإجابة / أساتذة الطور	نعم			لا			مجموع ت م
	ت م	ت ت	%	ت م	ت ت	%	
المتوسط	287	305,86	68,33	133	114,13	31,66	420
الثانوي	182	163,13	81,25	42	60,86	18,75	224
المجموع	469			175			644

ت م: التكرار المشاهد. الجدول رقم(39). ت ت: التكرار المتوقع.

ومن الجدول السابق و بعد استخدام اختبار (ك²) توصلنا إلى النتائج التالية:

كا2 محسوبة	كا2 مجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	المقارنة	اتخاذ القرار
12,37	3,84	0,05	1	كا2م< كا2ج	غير دالة إحصائيا

الجدول: يبرز نتائج دراسة الفروق بين الأساتذة حول المحور الثالث.

يتضح من الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة والتي تساوي (12,37) عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية تساوي 02 أصغر من كا² المجدولة والتي تساوي(3,84). (كا² مجدولة< كا² محسوبة) ومنه نقول بأننا نرفض الفرض الصفري الموضوع ونقبل الفرض البديل، وعليه يمكننا القول أنه توجد فروق دالة إحصائيا في معوقات تطبيق العملية التقويمية وفق بيداغوجية الكفاءات ميدانيا بين أساتذة الطور المتوسط والثانوي.

4/ دراسة الفروق بين أساتذة الطورين في المحورالرابع

ويبرز الجدول التالي مقارنة نتائج إجابات الأساتذة حول المحور الرابع والمخصص للتكوين وفق المقاربة بالكفاءات.

الإجابة / أساتذة الطور	نعم			لا			مجموع
	ت م	ت ت	%	ت م	ت ت	%	ت م
المتوسط	437	414,13	72,83	163	185,86	27,16	600
الثانوي	198	220,86	61,87	122	99,13	38,12	320
المجموع	635			285			920

كا2 محسوبة	كا2 مجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	المقارنة	اتخاذ القرار
11,71	3,84	0,05	1	كا2م< كا2ج	دالة إحصائيا

ت م: التكرار المشاهد. ت ت: التكرار المتوقع.

ومن الجدول السابق وبعد استخدام اختبار (ك²) توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول يبين نتائج دراسة الفروق بين الأساتذة في المحور الرابع.

يتضح من الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة و التي تساوي (11.71) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية تساوي (01) أصغر من كا² المجدولة والتي تساوي(3,84) (كا² مجدولة < كا² محسوبة).

- وعليه نقول بأننا نرفض الفرض الصفري الموضوع ونقبل الفرض البديل ومنه يمكننا القول أنه. توجد فروق دالة إحصائيا في معوقات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات تعود لنقص التكوين بين أساتذة الطور المتوسط والثانوي.

استنتاج عام:

بعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظريا، وإعداد أداة الدراسة الميدانية بغرض جمع البيانات المطلوبة للإجابة على الفرضيات، وعلى ضوء ما توفر من دراسات سابقة والتناول النظري نستطيع أن نستنتج أن الأساتذة في الطورين المتوسط والثانوي يجمعون في الإجابة على الفرضية الأولى من البحث ، على أن صعوبة محتوى منهاج المقاربة بالكفاءات يعيق تطبيقه ميدانيا وذالك لعدم تكييف هذا المحتوى مع معطيات المدرسة الجزائرية،لأن محتوى هذه البيداغوجية مستمد من إصلاحات العديد من المنظومات التربوية في العديد من الدول المتقدمة الغربية خاصة منها الولايات المتحدة الأمريكية وكندا إلى غير ذالك.

هذا بالإضافة إلى أن المدرسة الجزائرية لها خصوصياتها التي تميزها عن مدارس هذه الدول وتعاني الكثير من النقائص في شتى الجوانب، هذه النقائص التي مست مادة التربية البدنية والرياضية باعتبارها جزء من الأجزاء التي تحويها هذه المدرسة. ويتمثل ذالك النقص في الهياكل والمنشآت، وكذا الوسائل التعليمية المساعدة على تنفيذ أوجه النشاط المختلفة.

وحسب دراستنا هذه فإن أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط والثانوي في ولاية بسكرة يتفقون.من خلال الفرضية على أن نقص الوسائل التعليمية في المؤسسات التربوية يعد كأحد أبرز معوقات تطبيق التدريس وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات،هذه الأخيرة التي تمخضت عن الإصلاحات التي طبقتها الجزائر بداية من سنة2003 وما نجم عنها من تغييرات في طرق للتدريس ومحتويات مناهج التي من بينها العملية التقويمية التي تعتبر الوسيلة التي تمكنا من معرفة مدى فعالية العملية التعليمية،والتي وجدنا في هذه الدراسة فروق بين أساتذة الطورين المتوسط والثانوي في إجاباتهم حول إذا ما كانت تعيق تطبيق هذه المقاربة،ليؤكدوا في الأخير أنها تعتبر من بين المعوقات وذالك بنسب مختلفة.

في الفرضية الثانية التي لم تتحقق نسبيا البارز لنا كذالك أن اغلب الأساتذة لا يتحكمون في العملية التقويمية ولا يقومون بإجرائها بصفة منتظمة وهذا ما يرجعونه أساسا إلى صعوبة تطبيقها ميدانيا وكذا نقص التكوين وفق البيداغوجية الجديدة الذي أثبتت إجابات الأساتذة في الطورين أنه يعيق تطبيقها ميدانيا.رغم الفروق في مجموع الإجابات على المحور الأخير، كما أتضح من خلال عرض النتائج أن أساتذة الطور الثانوي أكثر تقبلا وفهما لبيداغوجية المقاربة بالكفاءات وذالك للفروق في الإجابات.

خاتمة:

ويبقى في الأخير أن التدريس بمنظور المقاربة بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية هو التجسيد الواقعي للمعرفة المكتسبة والمهارات المبنية بالتكوين والخبرات المترسخة عبر التجارب والوضعيات والمواقف المتباينة والمتشابهة المعاشة خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

وتبقى أيضا هذه المادة مجالا خصبا وملائما لزرع المعرفة العلمية وفق هذه البيداغوجية والتي يتضح نتاجها جليا على عدة أصعدة ومجالات كثيرة بشرط إذا ما ربطت بعدة عوامل تعمل على نجاحها وتسير بها إلى بر الأمان مما ينعكس على تحسين الأوضاع الخاصة بكل فرد في إطاره الاجتماعي ويسهم في بلورة فلسفة وثقافة النشاط البدني الرياضي وترقيته والبلوغ به إلى المستوى المأمول.

قائمة المراجع:

1. حاجي فريد. بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات. الجزائر. دار الخلدونية، 2005.
2. محمود عبد الحليم عبد الكريم. ديناميكية تدريس التربية الرياضية. ط1. مصر. مركز الكتاب للنشر.1999.
3. مكارم حلمي أبو هرجة وآخرون، مدخل التربية الرياضية.ط1.مصر.مركز الكتاب للنشر.2002.
4. مصطفى بوزازة. الأساليب الإحصائية المستخدمة في التقويم التربوي.الجزائر. مجلة الرواسي.جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي.1999.
5. عبد الحميد شرف. التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة ط2. مركز الكتاب للنشر. القاهرة. 2005.